دور الضرب في الاسلام

أ.م. د. رائد محمد حامد
جامعة الموصل – كلية الآداب

الملخص

يهدف البحث الى تسليط الضوء على متولي دار الضرب في الإسلام، وقد قسم البحث على ثلاثة مباحث، تناول الاول لمحة تاريخية عن بدايات دور الضرب في الاسلام مشتملا على تعريف لدار الضرب مع تبيان للآراء التي ذكرت البدايات الاولى لنشوء دار الضرب في الاسلام.

اما المبحث الثاني فقد كان فيه ذكر لبعض اماكن دور الضرب في الدولة الاسلامية مع توضيح للأعمال المناطة بها فضلا عن التسميات التي كانت تطلق على العاملين فيها.

واشتمل المبحث الثالث على اهمية هذا المنصب وان منصب متولي دار الضرب كان عادة يناط بقاضي القضاة او من ينوب عنه فضلا عن وجود نصوص تؤكد تولي بعض رجالات اهل الذمة لهذا المنصب واخيرا اشتمل البحث على مقدمة وخاتمة اوضحت فيها اهم النتائج التي خرج بها البحث.

الكلمات المفتاحية: دار الضرب، سك العملة، ولاة الأمر، القاضي.

The Role of Beating in Islam

Assist. Prof Dr. Raed Mohammed Hamed
University of Mosul- College of Arts

Abstract

The research aims to shed light on the persons responsible for the multiplication house in Islam, and the research has been divided into three topics, the first dealt with a historical overview of the beginnings of the role of multiplication in Islam, including the definition of home Multiplication with an indication of opinions that mentioned the first beginnings of the emergence of the multiplication house in Islam.

As for the second topic, it included mention of some places of the beating role in the Islamic state, with an explanation of the work assigned to it, as well as the designations that were given to its workers.

As for the second topic, it included mention of some places of the beating role in the Islamic state, with an explanation of the work assigned to it, as well as the designations that were given to its workers.

The third topic included the importance of this position and that the position of the person in charge of the beating house was usually assigned to the judge judges or his representative, in addition to the presence of texts confirming the assumption by some of the men of the family of this position and finally the research included an introduction and a conclusion in which the most important results of the research came out.

Keywords: Multiplication, Coinage, Governors, Judge.

المقدمة

ومما لا شك فيه ان قوة الدولة وعلو كعبها بين الامم يعتمد بشكل كبير على متانة وقوة اقتصادها الذي يعد الشريان الحيوي الذي تتم به عمليات البيع والشراء في المجتمع.

والجانب الاقتصادي يشكل جزءا مهما من الجوانب الاساسية التي تبنى عليها اية دولة، ومن اساسيات قيام اية دولة النظم الاقتصادية، وبناء على ذلك لابد ان تلقى اهتماما كبيرا وعناية خاصة من لدن الخلفاء والسلاطين.

وبذلك كان الاهتمام بدور الضرب في الاسلام اهتماما كبيرا لماله من خصوصية في تنشيط حركة التداول وتيسيرا لنشاطهم الاقتصادي والتجاري، واستقلالية تعبر عن قوة ومتانة الاقتصاد في ذلك الوقت، فضلا عن التخلص من التحكم والتلويح بالإساءة الى الاسلام الذي كانت تمارسه الروم والفرس كانتا تسكان العملة التي تستخدم وتداول في المجتمع الاسلامي في بداية تكوين الدولة الاسلامية.

والاهتمام بدور الضرب في الدولة الإسلامية من قبل الخلفاء، كان كبيرا حتى انها كانت تحظى بعناية ولاة الامر أنفسهم وبشكل مباشر في اغلب الاوقات ومتابعة سك العملة ومعاينتها ومنع الغش في اوزانها ومحاسبة المقصرين باشد العقاب عند وجود خلل او نقص في اوزان او جودة العملة المسكوكة، ولقد ادى ذلك الاهتمام بالعملة وجودتها الى الوثوق بالعملة المسكوكة في دور الضرب والتعامل بها من قبل الرعية بكل اطمئنان.

واللافت للنظر في تاريخنا الاسلامي المشرق تولي العديد من رجالات اهل الذمة العمل في دور الضرب وذلك يدل على ان الباب مفتوح امام الجميع لتبوؤ مناصب واعمال في الدولة وفق الكفاءة والخبرة التي يملكها الشخص، بغض النظر عن الديانة.

والراجح في استعمال بعض رجالات اهل الذمة في العمل في دور الضرب في الاسلام هو الخبرة والكفاءة التي يمتلكونها في مجال العمل في سك العملة في ذلك الوقت.

المبحث الاول

لمحة تاريخية عن بدايات دور الضرب في الاسلام

قبل الشروع في تقديم نبذة تاريخية عن بدايات دور الضرب في الاسلام ، لابد من توضيح وشرح لما تعنيه كلمة دار الضرب ، فقد ذكر ان دار الضرب التي يضرب بها النقود"[١]، هي "مكان سك العملات المعدنية من قبل الحكومة" [٢] ، وهذا المكان" مخصص لسك النقود وفيه عدد من الموظفين والعمال للقيام بهذا العمل" [٣]، وبذلك يطلق على دار الضرب بدار سك النقود[٤]، "وضرب السكة بما نقش عليها" [٥]، والسكة " تطلق على حديدة منقوشة تطبع بها الدراهم والدنانير" [٦] المضروبة" ويسمى كل واحد منها سكة لانه طبع بسكة الحديد" [٧] ، ويقال لصاحب السكة صاحب دار الضرب [٨]، وبذلك فان "دار السكة او دار السك او دار ضرب النقود هي التي كانت تقوم بضرب او سك العملة " [٩].

وروي ان دار الضرب " لم تكن في عهد الرسول (صل الله عليه وسلم) واختلف الناس في اول من ضرب الدرهم .... على ثلاثة اقوال **الاول** : ان اول من ضرب الدراهم الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣-٢٣هـ/ ٦٣٤-٦٤٤م) ، لما راى اختلاف الدراهم وان منها البغلي [١٠] ، وهو ثمانية دوانق [١١] ومنها الطبري [١٢] ، وهو اربعة دوانق ومنها المغربي وهو ثلاثة دوانق ومنها اليمني وهو دانق قال : انظر الاغلب مما يقال الناس به من اعلاها وادناها فكان الدرهم البغلي والدرهم الطبري فجمع بينهما وكان اثنتي عشرة فاخذ نصفها فكان ستة دوانق.

والقول الثاني ان اول من ضرب مصعب بن الزبير (ت٧٢هـ/ ٦٩١م) (رضي الله عنه) عن امر اخيه عبدالله بن الزبير (ت٧٣هـ/ ٦٩٢م) (رضي الله عنه) سنة سبعين على ضرب الاكاسرة وعليها كلمة بركة من جانب ولفظ الجلالة الله من جانب ثم غيرها الحجاج بن يوسف الثقفيوالي العراق (٧٥هـ / ٦٩٤م) بعد سنة وكتب عليها باسم الله " الحجاج.

والقول الثالث : ان اول من ضرب الدراهم المنقوشة الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/ ٦٨٥-٧٠٥م) وان الدراهم كانت سكتين احداهما عليها نقش فارسي وهي البغلية وهي سوداء والدراهم منها ثمانية دوانق والثانية عليها نقش الروم وهي العتق وهي ايضاالطبرية والدراهم منها اربعة دوانق فاجتمع علماء ذلك العصر على ان جمعوا بين درهم بغلي من ثمانية دوانق ودرهم طبري من اربعة دوانق فكان اثني عشر دانقا فقسموها نصفين وضربوا الدرهم من ستة دوانق قبل امر الخليفة عبد الملك بن مروان الوالي الحجاج يوسف الثقفي ان يضرب في العراق فضربها سنة (٧٤هـ/٦٩٣م) وقيل ضربها الحجاج سنة (٧٥هـ/٦٩٤م) ثم امر بضربها في النواحي سنة (٨٦هـ/٧٠٥م) وقيل ان الحجاج كتب عليها (الله احد) (الله الصمد) " [١٣]، ويذكر

انه لما " اخذ امر الفرس يضمحل ودولتهم تضعف وسلطانهم يهن وتدابيرهم تفسد وسياستهم تضطرب فسدت نقودهم فقام الاسلام نقودهم من العين والورق غير خالصة فما زال الامر على ذلك الى ان اتخذ الوالي الحجاج دار الضرب وجمع فيها من الطباعين فكان المال يضرب للسلطان مما يجمع له من التبر [١٤]، وخلاطة الزيوف [١٥]، والبهرجة [١٦] ، ثم اذن للتجار في ان تضرب لهم الاوراق " [١٧] .

لقد " ظل النموذج البيزنطي سائدا حتى اعاد الخليفة عبد الملك بن مروان سك العملة مضيفا نماذج من الطبيعة العربية من اهمها ذلك الطابع الاسلامي على حواف الشكل مضمنه دار سك العملة مع اضافة كلمات مثل بركة ، طيب الخ مع ذكر اسم الحاكم او العامل الذي سك هذه العملة في زمنه" [١٨] . وبناء على ذلك كان الخليفة عبد الملك بن مروان" اول من ضرب السكة "[١٩]،في الاسلام بعد ان " اشار عليه الامير خالد بن يزيد (ت٩٠هـ/٧٠٩م) بضرب السكة وترك دنانيرهم ففعل" [٢٠] واصبح للدولة الاسلامية استقلاليتها وعدم تبعيتها لاي جهة من حيث سك النقد وتداولها بين الرعية .

وبعد الاستقرار الذي شهدته الدولة الاسلامية وتوسعها دعت الحاجة الى دار الضرب [٢١] وان " الدراهم والدنانير لاتخرجالا من دار الضرب " [٢٢] وانه لا يصلح ضرب الدراهم الا في دار الضرب [٢٣]باذن السلطان [٢٤]لأن الناس ان رخص لهم [٢٥] ركبوا العظائم [٢٦] وليس لاهلالاسلام ان يضربوا الا جيدا ويكره الضرب لغير السلطان [٢٧] ، او بغير اذن منه لما فيه من الافتيات عليه [٢٨] ، (اي انفرد به واستبد) "وضرب الدراهم وظيفة ضرورية للدولة اذ بها يتميز الخالص من المغشوش بين الناس في النقود عند المعاملات ويتقى الغش بختم السلطان عليها بالنقوش المعروفة" [٢٩] .

نستشف من ذلك ان العملتين المتداولتين في عهد الرسول (صل الله عليه وسلم) هما الدينار البيزنطي والدرهم الساساني ، وكانت ثمة محاولات لسك العملة من بعض الخلفاء وولاة الامر ، للتخلص من الفوضى التي كانت سائدة في النقود الاجنبية والمتداولة بين الرعية انذاك نتيجة تنوعها واختلاف اوزانها وعيارها ، فضلا عن رغبة الخليفة في التخلص من الغش الذي انتشر في تلك النقود وانعدام ثقة الناس بها ، وقد ازال الخليفة عبد الملك بن مروان عند تعريبه للنقود كل رسوم الاباطرة البيزنطيين والشارات المسيحية من الدنانير وكذلك الغى رسوم الملوك الساسانيين وشارات معابد النار مستعيضا عنها بايات من القران الكريم ، وشهد اقتصاد الدولة الاسلامية استقلالية تامة في عهده وذلك بسك اول عملة اسلامية منقوش عليها سورة الاخلاص واسم الخليفة واضحت النقود الاسلامية خير سفير لعقيدة التوحيد لما تحمله من كتابات وايات

قرانيه ، فضلا عن تقدم فنون الزخرفة الاسلامية نتيجة صناعة العملة وسكها في دور الضرب التي انتشرت في اغلب بقاع الدولة الاسلامية .

المبحث الثاني

ذكر اماكن دور الضرب والاعمال المناطة بها وتسميات من يعمل فيها

بعد التوسع والاستقرار في الدولة الاسلامية صار لزاما الاهتمام بالامور التي ترفع المستوى المعاشي للفرد بتنشيط حركة البيع والشراء والاهتمام بالتجارة وتسهيل مرور القوافل بتأمين الطرق وتعبيدها ومن تلك الاهتمامات التي شرعت الدولة في توفيرها النقد اللازم الذي يكون التداول به في عمليات البيع والشراء والتجارة فعمدت الى انشاء دور الضرب لسك العملة في العديد من الاقاليم كما ذكرت كتب المؤرخين .

بعض اماكن دور الضرب في الاسلام :

يروى ان دار الخليفة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) (ت١١-١٣هـ/ ٦٣٢-٦٣٤م) في مكة اصبحت دارا للضرب[٣٠] فيما بعد ، وكان هناك دار للضرب في دمشق في عهد الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) (٩٩-١٠١هـ /٧١٧-٧٢٠م)[٣١]، ودار للضرب في العراق في عهد الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ / ٧٢٤-٧٤٣م)[٣٢] وكان الوالي يوسف بن عمر (ت ١٢٧ هـ / ٧٤٤م) شديدا على العاملين في دار الضرب[٣٣] . " وكان ببغداد دار للضرب منذ اوائل العصر العباسي" [٣٤](١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م) ودار الضرب في الري كذلك [٣٥] ، فضلا عن دار الضرب في سوق الاهواز [٣٦] ، ودار الضرب في الفسطاط [٣٧] وكان في القاهرة دار للضرب [٣٨]، وقد اشار القلقشندي [٣٩] الى وجود دور الضرب في الاسكندرية وقوص [٤٠] وصور [٤١] وعسقلان [٤٢] ، اما في قرطبة فقد امر الخليفة عبد الرحمن الناصر (ت ٣٥٥ هـ / ٩٦٥م) بانشاء دار السكة داخل قرطبة [٤٣]، في موضع يقال له باب العطارين [٤٤] ، ودار للضرب في مدينة الزهراء [٤٥] ، فضلا عن وجود دار الضرب في زبيد في اليمن [٤٦]، وقد بنيت دار للضرب في حوش الديوان وضربت السكة فيها [٤٧]، وربما كان سبب بناء دار الضرب في حوش الديوان هو المحافظة عليها لقربها من السلطة وتحت الانظار والمراقبة الدائمة وبخاصة في اوقات الاضطرابات والفتن والتمرد التي كانت تعصف بالدولة بين حين واخر .

بعض التسميات التي اطلقت على العاملين في دار الضرب

لقد اطلقت العديد من التسميات على العاملين في دار الضرب منها متولي الضرب [٤٨]، وصاحب دار الضرب [٤٩]، ومعلم دار الضرب [٥٠] ، وناظر دار الضرب [٥١] والمشرف على

دار الضرب [٥٢] ، وعلى عيار دار الضرب [٥٣] ، والامناء والصناع في دار الضرب [٥٤]وعامل دار الضرب [٥٥].

السكن في دار الضرب

وردت اشارات الى وجود سكن في دار الضرب فقد روي ان الامام ابا حنيفة بن ثابت الكوفي (ت ١٥٠هـ/ ٧٦٧م) سكن في دار الضرب [٥٦] ، وذكر ان هنالك مكان في دار الضرب يبيتون فيه وينزلون في الصباح [٥٧] ، ومن الراجح ان المبيت للعاملين في دار الضرب وليس للعامة .

الحبس في دار الضرب

واوردت بعض المصادر وجود حبس في دار الضرب [٥٨] ، اذ اشير الى اصدار احكام واوامر بالحبس في دار الضرب [٥٩]، ولعل السبب في الحبس في دار الضرب هو منعة المكان والحراسة المشددة عليه ، وقد يحبس فيه الاشخاص المقربون من رجالات الدولة ، كأجراء وقائي حتى البت في امرهم .

بعد ان تبين لنا وجود عمال في دار الضرب فضلا عن امكانية السكن فيه مع وجود حبس لمن تصدر الاوامر بحبسهم في دار الضرب .

بواب دار الضرب

هنالك نصوص تشير الى وجود بواب في دار الضرب [٦٠] منهم " شعبان مهر البدر بن الحلاوي بواب دار الضرب" [٦١] .

ضمان دار الضرب

ويبدو ان دار الضرب لم يسلم من الضمان الذي طال اغلب مفاصل الدولة في ازمنة الضعف والالتجاء الى ضمان المناصب الحيوية مقابل مبلغ من المال يؤدى سنوياً الى الدولة من قبل الضامن ، فقد روي انه تم ضمان دار الضرب [٦٢] ، الى رجل " ضراباً يعرف بابن كردم اهوازي ضمن عمالة دار الضرب بسوق الاهواز فضرب دنانير رديئة ولم يعلم بها الاميرفانفذهاالى البصرة ليشتري بها الدواب فلم تؤخذ لشدة فسادها فردت وعاد الذين كانوا انفذهم لذلك فعرفوه الخبر فحمي واحضر ابن كردم هذا وخاطبه وازداد طبعه حمياً الى ان امر بان يخنق على قنطرة الهندوان في الاهواز فاخرج من بين يديه وخنق حتى مات"[٦٣] ، وكذلك محمد بن اليحشور ضمن دار الضرب بدمشق [٦٤].وبناءا على ذلك فان ضمان دار الضرب كان متعارف عليه وبشكل لافت للنظر.

المبحث الثالث

تولي دار الضرب من قبل القاضي ، فضلا عن توليها من قبل رجال اهل الذمة

يعد دار الضرب من المؤسسات المهمة في الدولة الاسلامية ، لانه الرافد الذي يرفد المجتمع الاسلامي بالعملة التي هي عصب الحياة ومن خلال التداول بها عن طريق البيع والشراء او التجارة وكل مامن شانه ان يعزز ويقوي الوضع الاقتصادي للدولة ، ولذا كان الاهتمام بهذه الدار كبيرا وكانت تحظى بمكانة كبيرة لدى ولاة الامر ويختار العاملون فيها بكل دقة وعناية وممن يتوسم فيهم الكفاءة والنزاهة .

تكليف القاضي في دار الضرب

وبناء على ذلك كان الغالب تكليف القاضي في دار الضرب لتحرير العيار[٦٥]، اي متابعة الوزن الشرعي للمسكوكات التي تسك في دار الضرب ، وقد اشير الى ان الحارث بن كلاب بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن ... والد القاضي وكيع(ت ١٧٥هـ/٧٩١م)[٦٦]، ولي بيت المال في بغداد [٦٧]، في زمن الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م)[٦٨] وكان على دار الضرب في الري [٦٩]، واصله من قرية من قرى الري [٧٠]، يقال لها استوا[٧١]، ويروى بان القاضي ابو علي المحسن بن ابي القاسم التنوخي (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م) كان على العيار في دار الضرب[٧٢]، في سوق الاهواز[٧٣]، سنة (٣٤٦هـ / ٩٥٧م) [٧٤]، والحسين بن علي بن النعمان بن محمد بن منصور بن حيون (ت٣٩٥هـ/١٠٤م) تولى القضاء وتولى مشارفة دار الضرب [٧٥].

لقد كانت دار الضرب في الدولة الفاطمية (٢٩٧-٥٦٧هـ/٩٠٩-١٠٧١م) لا يتولاها الا قاضي القضاة تعظيما لشانها [٧٦] ، وقد يعهد القاضي الى احد الاشخاص من الموثوق به ان يخلفه على العيار في دار الضرب [٧٧] ، او يتولى الابن بعد وفاة ابيه الاشراف دار الضرب كما حدث عندما توفي القاضي ابو علي التنوخي سنة (٣٨٤هـ / ٩٩٤م) ولده ابا القاسم علي بن المحسن درس الفقه وقبلت شهادته عند الحكام وتقلد القضاء والاشراف على دار الضرب [٧٨].

تعدد مهام القاضي

ولوحظ ان القاضي كان يكلف بعده وظائف فضلا عن وظيفة النظر والاشراف على دار الضرب ، فقد روي ان القاضي محب الدين بن الاشقر (ت ٧٧٠هـ/١٣٦٨م) مضافا لما بيده من حسبة ونظر دار الضرب ونظر الاوقاف ومنادمة السلطان [٧٩]اما كمال الدين الشهرزوري (٥٧٢هـ/ ١١٧٦م) في زمن العادل نور الدين بن زنكي (ت ٥٦٩هـ/١١٧٤م) حين ولاه نظره مع القضاء ونظر الاوقاف كلها ونظر دار الضرب [٨٠] ، وكذلك الحسين بن علي بن النعمان

بن منصور بن احمد بن حيون تولى القضاء " تولى مشارفة دار الضرب والدعوة وقراءة المجالس بالعصر وكتابتها " [٨١] ويروى ان رجل بالري تولى العيار والمواريث والحسبة والتفتيش والقضاء والاشراف على دار الضرب [٨٢] . ويبدو ان تعدد الوظائف للقاضي اضافة الى توليه القضاء كان امر متعارف عليه في ذلك الوقت.

التدرج الوظيفي

وقد يتدرج الشخص بالمهام الوظيفية التي يتولاها الى ان يصل الى النظر في دار الضرب كما حدث مع احمد بن محمد بن طريف الشاوي شهاب الدين (ت ٧٩٨هـ/ ١٣٩٥م) اذ كان كحالاً في المرستان [٨٣] ، ثم تنقلت به الاحوال الى ان ولي النظر في دار الضرب [٨٤] ، وهذا يعطي دليلا على ان المناصب ليست حكراً على احد بل الكفاءة والمهارة واجادة العمل هي التي تؤهل الشخص لتولي المنصب .

تولي بعض رجالات اهل الذمة دار الضرب

ويروى ان غيلان بن مسلم الدمشقي (١٠٦هـ/ ٧٢٤م) كان اصله قبطيا فاسلم وكان من بلغاء الكتاب ولاه الخليفة عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) دار الضرب في دمشق[٨٥]، ولما توفي الخليفة عمر بن عبد العزيز وانتقلت الخلافة الى هشام بن عبد الملك تحدث في القدر[٨٦]، فبعث اليه الخليفة هشام فقطع يده [٨٧] وعزله .

وما اشرنا اليه من ان الباب كان مفتوحا لتولي العمل في دار الضرب من غير المسلمين دليل على عظمة الاسلام وتقديره لكل الكفاءات واصحاب الخبرة من الديانات السماوية الاخرى في اي مجال يجيدونه ، وقد روي ان " معلم دار الضرب في دمشق كان يهوديا " [٨٨]، وكان مع ذلك معززا ومكرما [٨٩] ، وكان "صدقة اليهودي معلم دار الضرب بدمشق قد نثر دراهم اصطنعها لذلك خفيفة ويقال انها الف درهم فاقتتلت الناس على نهبها فامره السلطان بالكف عن ذلك" [٩٠] ، اما في بغداد كان يهودي يدعى ابن كمونة متولي دار الضرب فيها [٩١] ، اذ انه في مجلس وعظ في بغداد رفعت الى الواعظ رقعة فيها شكاية من يهودي يدعى ابن كمونة متولي دار الضرب بها والخليفة المستنجد بالله (٥٥٥-٥٦٦هـ/ ١١٦٠-١١٧٠م) يسمع وعظه من حيث لا يرى ، فانشد الواعظ :

يا ابن الخلائف من قريش والذي	طهرت مناسبه من الادناس
وليت امر المسلمين عدوهم	ما هكذا كان بنو العباس
ما العذر ان قالو غدا هذا الذي	ولى اليهود على رقاب الناس
في موقف ما فيه الا خاضع	او مهطع او مقنع للرأس

اعضاؤهم فيه الشهود وسجنهم نار وحاكمهم شديد الباس
ان كنت ما طلت الديون مع الغنى فقد تؤديها مع الافلاس [٩٢]

ويروى ان عامل دار الضرب في بغداد يهودي يدعى ابن كرم [٩٣]، فقد روى احد الاشخاص قائلا" كنت في دار الوزير القمي (مؤيد الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) وهنالك جماعة اذ دخل رجل عليهم ذو هيئة فقاموا له وخدموه فقمت وظننته بعض الفقهاء فقيل : هذا ابن كرم اليهودي عامل دار الضرب [٩٤]، وفضلا عن ابو غالب ابن ابي طاهر بن شبر اليهودي كان عاملا في دار الضرب وقد توفي سنة (٦٠١ هـ/ ١٢٠٤م)[٩٥].

مراقبة وتفتيش دور الضرب من قبل ولاة الامر

لقد كانت دور الضرب تتعرض الى المراقبة والتفتيش من قبل ولاة الامر لأهميتها والتأكد من وزن العملة التي شك فيها ، روي ان الوالي يوسف بن عمر الثقفي والي العراق(١٢١هـ/٧٣٩م) " دخل دار الضرب فعاير درهما فوجده ناقصا حبة " [٩٦]، فكتب الى صاحب دار الضرب فضربه الف سوط [٩٧] ، وقيل " انه نادى ان لا يضرب احد في دار الضرب درهما ينقص من العيار حبة فما فوقها الا ضربته الف سوط فضرب مائة رجل فقالوا : ضرب مائة الف سوط في حبة " [٩٨] ، وهذا دليل على الرقابة الصارمة من قبل ولاة الامر على دار الضرب لمنع الغش والتلاعب بالاوزان في سك العملة .

التعامل بالصك في دار الضرب

كان بعض الخلفاء يمنحون صك[٩٩] من قبلهم [١٠٠] لمن يراد تكريمهم فيعطون صكا بذلك الى دار الضرب ، فيصرف لهم وفقا لذلك الصك المرسل من قبل الخليفة ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على التطور والرقي في ذلك الوقت المشرق من التاريخالاسلامي.

الخاتمة

اهم النتائج التي توصل اليها الباحث هي :

١- لم تكن في عهد الرسول محمد (صل الله عليه وسلم) دار للضرب.

٢-اول من ضرب الدراهم والدنانير الخليفة الاموي مروان بن عبد الملك وبذلك يعد جاول من ضرب السكة في الاسلام.

٣-كانت الدنانير والدراهم لا تخرج الا من دار الضرب وبإذن السلطان .

٤-ضرب الدراهم وظيفة ضرورية للدولة اذ بها يتميز الخالص من المغشوش بعد انتشار الغش في اوزان ونقاوة العملة.

٥-تعدد دور الضرب وكثرتها نظراً لاتساع رقعة الدولة الاسلامية.

٦-هنالك إشارة الى وجود سكن في دار الضرب.

٧-فضلا عن وجود حبس في دار الضرب ومن المرجح امنتها وتحصينها الجيد .

٨- وقد اشير الى وجود بواب في دار الضرب.

٩- لقد شمل الضمان دار الضرب في ازمنة الضعف والاضطراب الذي مرت وعصفت بالدولة الاسلامية.

١٠- تولي دار الضرب من القاضي لتحرير العيار ومتابعة الوزن الشرعي للمسكوكات التي تسك في دار الضرب فضلا عن تعدد مهام القاضي وتوليه مناصب ومهام اخرى.

١١- لوحظ وجود تدرج وظيفي في ذلك الوقت في تولي المناصب.

١٢- تولي بعض رجالات اهل الذمة دار الضرب دليل على عظمة الاسلام.

١٣- مراقبة وتفتيش دور الضرب من قبل الولاة للتأكد من وزن العملة التي تسك فيها.

١٤- التعامل بالصك في دار الضرب لمن يراد تكريمهم من قبل الخلفاء، وهذا دليل على التطور والرقي في ذلك الوقت.

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) بدران ، عبد القادر بن احمد بن مصطفى عبد الرحيم بن محمد ت(١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م)، منادمة الاطلال ومسامرة الخيال ، تحقيق : زهير الشاويش ، الناشر : المكتب الاسلامي ، ط٢ ، (بيروت : ١٩٨٥م) ، ٣٩٧.

(٢) عمر ، احمد مختار عبد الحميد ، بمساعدة فريق عمل ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، الناشر : عالم الكتب ، (بيروت : ٢٠٠٨م) ، ٧٨٤/١.

(٣) ابن المستوفي ، المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م) تاريخ اربل ، تحقيق : سامي بن سيد خماس الصفار ، الناشر : وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد ، (العراق : ١٩٨٠م) ، ٢٢١/٢.

(٤) الطرسوسي ، نجم الدين ابراهيم بن علي ، تحفة الترك فيما يجب ان يعمل في الملك ، تحقيق : عبد الكريم محمد مطيع المحمداوي ، ط٢ ، (د. م ،: د. ت) ، ٩٣.

(٥)المراغي ، احمد مصطفى ، تفسير المراغي ، دار النشر ، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، (مصر : د. ت) ، ٤/ ٢٨.

(٦) الموسوعة الفقهية الكويتية ، صادرة عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ط٢ ، دار السلاسل ، (الكويت: د. ت) ، ٢٥/ ١٠٥.

(٧) ابن حنبل ، ابو عبدالله احمد بن محمد بن هلال بن اسد الشيباني (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م)، مسند الامام احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارناؤوطواخرون ،اشراف: عبدالله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، (د. م : ٢٠٠١ م) ، ٢٤/ ١٩٧.

(٨) الخزاعي ، علي بن محمد بن احمد بن موسى ابن مسعود ابن ذي الوزارتين (ت ٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م) تخريج الدلالات السمعية على ماكان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية ، تحقيق : احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ، ط٢ ، (بيروت : ١٤١٩هـ) ، ٣٠.

(٩) بن عبدالله ، عبد العزيز ، معلمة الفقه المالكي ، الناشر : دار الغرب الاسلامي ، (بيروت : ١٩٨٣م) ، ٢٠٨.

(١٠) البغلي : دراهم منسوبة الى ملك يقال له راس البغل ، انظر : النووي ، يحيى بن شرف بن مرعي ، تحرير الفاظ التنبيه –لغة الفقه ، تحقيق : عبد الغني الدقر ، الناشر : دار القلم ، (دمشق : ١٤٠٨هـ) ، ١١٣؛ وقيل: ان راس البغل ضربها لعمر (رض) بسكة كسروية في الاسلام ، انظر : الدميري ، محمد بن موسى بن عيسى بن علي (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) حياة الحيوان الكبرى ، الناشر : دار الكتب العلمية ، ط٢ ، (بيروت: ١٤٢٤هـ) ، ٩٧/١.

(١١) الدانق : مايعادل سدس الدرهم ، انظر : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط٤ ، (بيروت : ١٩٨٧م) ، ١٤٧٧/٤.

(١٢) الطبري ، منسوبة الى طبرية الشام ، انظر ، النووي ، تحرير الفاظ التنبيه ، ١١٣.

(١٣) الخزاعي ، تخريج الدلالات السمعية ، ٦٢٨.

(١٤) التبر : ماكان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين ولايقال تبر الا للذهب وبعضهم يقول للفضة ايضا ، انظر الجوهري ، تاج اللغة . ٦٠٠/٢

(١٥) الزيف : مايرده بيت المال من دراهم (مغشوشة) ، انظر : الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف ، (ت ٨١٦هـ/ ١٤١٣م) ، كتاب التعريفات ، تحقيق وضبط وتصحيح جماعة من العلماء باشراف الناشر ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٨٣م) ، ١١٥.

(١٦) البهرجة : لفظة اعجميةمعربة واصلها بنهرجةوهو الخط يعني خط هذه الدراهم من الفضة اقل ومن الغير اكثر مما يوجد في دار الضرب ، انظر : العيني ، ابو محمد بن احمد بن موسى بن محمد بن حسين (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م) البناية شرح الهداية ، الناشر : دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠٠٠م) ، ٢٤٨/٦.

(١٧) ابن قدامة ، ابو الفرج قدامة بن جعفر بن زياد البغدادي (ت ٣٣٧هـ / ٩٤٨م) الخراج وصناعة الكتابة ، الناشر : دار الرشيد للنشر ، (بغداد : ١٩٨١م) ، ٥٩ .

(١٨) م. ت . وتسما، واخرون ، موجز دائرة المعارف الاسلامية ، المراجعة والاشراف العلمي : حسن حبشي واخرون ، الناشر : (مركز الشارقة للابداع الفكري : ١٩٩٨ م) ، ٧٨٩٢/٢٥.

(١٩) الكتاني ، عبد الحي ، نظام الحكومة النبوية المسمى الترتيب الادارية ، دار الكتاب العربي ، (بيروت : د. ت) ، ٤١٧/١.

(٢٠) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، ديوان المبتدا والخبر في ايامالعرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطانالاكبر ، منشورات : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت: ١٩٧١م) ، ٤٤/٣.

(٢١) القماش ، عبدالرحمن بن محمد ، الحاوي في تفسير القران الكريم ويسمى (جنة المشتاق في تفسير كلام الملك الخلاق) ، (الامارات : ٢٠٠٩م) ، ٢٥٠/١١٣.

(٢٢) الطوسي ، ابو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ/ ١١١١م) ، احياء علوم الدين ، الناشر: دار المعرفة ، (بيروت: د.ت) ،١٠٥/٢.

(٢٣) ابن مفلح ، ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد برهان الدين (ت ٨٨٤هـ/ ١٤٧٩ م) ، المبدع في شرح المقنع ، الناشر : دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٧م) ، ٣٥٩/٢.

(٢٤) الرحيباني ، مصطفى سعد بن عبده السيوطي (ت ١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م) ، مطالب اولي النهى في شرح غاية المنتهى، الناشر : المكتب الاسلامي ، ط٢ ، (د. م : ١٩٩٤م) ، ١٨٥/٣.

(٢٥) البهوتي ، منصور بن يونس بن صلاح الدين بن احسان بن ادريس (ت ١٠٥١هـ/ ١٦٤١م) كشاف القناع عن متن الاقناع ، الناشر : دار الكتب العلمية ، (بيروت : د. ت) ، ٢٣٢/٢.

(٢٦) ابو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) ، الاحكام السلطانية ، صححه وعلق عليه : محمد حامد الفقي ، دار الكتب العلمية (بيروت : ٢٠٠٠م) ، ١٨١.

(٢٧) الرباط ، خالد وسيد عزت عيد بمشاركة الباحثين بدار الفلاح ، الجامع لعلوم الامام احمد ، الناشر : دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، الفيوم (جمهورية مصر العربية : ٢٠٠٩م) ، ٣٦/١٣.

(٢٨) الراميني ، محمد بن مفرج ابو عبدالله شمس الدين (ت ٧٦٣هـ/١٣٦١م) كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين عي بن سليمان المرداوي ، تحقيق : عبدالله بن عبد المحسن التركي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، (د. م: ٢٠٠٣م)، ١٣٣/٤

(٢٩) ابن خلدون ، كتاب العبر ، ٢١٧/١-٢١٨ .

(٣٠) الهروي ، علي بن ابي بكر بن علي (ت ٦١١هـ/ ١٢١٤م) ، الاشاراتالى معرفة الزيارات ، الناشر : مكتبة الثقافة الدينية ،. (القاهرة : ١٤٢٣هـ) ، ٧٦.

(٣١) الشاطبي . ابواسحاق ، الاعتصام ، دار النشر : المكتبة التجارية الكبرى ، (مصر : د. ت) ، ٦٤/١.

(٣٢)الوطواط ، ابواسحاق برهان الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى ابن علي (ت ٧١٨هـ/ ١٣١٨م) ، غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة ، ضبطه وصححه وعلق على حواشيه ووضع فهارسه : ابراهيم شمس الدين ، الناشر : دار الكتب العلمية (بيروت : ٢٠٠٨م)، ٨٢.

(٣٣) الراغب الاصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م) ، محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، الناشر : شركة دار الارقم بن ابي الارقم ، (بيروت : ١٤٢٠هـ) ، ٢٣٠/١.

(٣٤) ابن المستوفي ، تاريخ اربل ، ٢٢١/٢.

(٣٥) الذهبي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة من المحققين باشراف شعيب الارناؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، (بيروت : د. ت) ، ١٧٦/١٧.

(٣٦) التنوخي ، المحسن بن علي بن محمد، (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م) ، الفرج بعد الشدة ، تحقيق : عبود الشالجي ، الناشر : دار صادر ، (بيروت : ١٩٧٨م) ، ١٠٧/١.

(٣٧) ابن عبد الحكم ، عبدالرحمن بن عبدالله (ت ٢٥٧هـ/ ٨٧٠م) ، فتوح مصر والمغرب ، الناشر : مكتبة الثقافة الدينية ، (د.م : ١٤١٥هـ) ، ٤٦٤.

(٣٨) المقريزي ، احمد بن علي بن عبدالقادر ابو العباس تقي الدين (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، الناشر : دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤١٨هـ) ، ٢٠٦/١.

(٣٩) احمد بن علي (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، تحقيق : يوسف علي الطويل، الناشر : دار الفكر ، (دمشق : ١٩٨٧م) ، ٤١٧/٣.

(٤٠) قوص : مدينة كبيرة وهي قصبة مصر ، للمزيد انظر : البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي، دار الموفة للطباعة والنشر : (بيروت : ١٩٥٥م) ، ١١٣٣/٣.

(٤١) صور: مدينة مشهورة كانت من ثغور المسلمين مشرفة على بحر الشام، للمزيد انظر: عبدالحق البغدادي ، مراصد الاطلاع ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار المعرفة، (بيروت: ١٩٥٤م) ، ٨٥٦/٢.

(٤٢) عسقلان: بلد معروف واشتقاقه من العساقيل وهو من السراب ، للمزيد ينظر: البكري ، ابي عبيد عبدالله بن عبد العزيز ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق وضبط وشرح : مصطفى السقا، ط٣، علام الكتب ،(بيروت : ١٩٨٣م) ، ٣/ ٩٤٣.

(٤٣) الخلف ، سالم بن عبدالله ، نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس ، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية (المدينة المنورة : ٢٠٠٣م) ، ٤٠٢/١.

(٤٤) ابن الفقيه ، ابو عبدالله احمد بن محمد بن اسحاق الهمداني (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م) ، البلدان ، تحقيق: يوسف الهادي ، الناشر : عالم الكتب ، (بيروت : ١٩٩٦م) ، ١٣٨

(٤٥) السامرائي ، خليل ابراهيم واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، الناشر : دار الكتاب الجديد ، (بيروت : ٢٠٠٠م) ، ١٨٠.

(٤٦) الكندي ، بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي (ت قبل سنة ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) ، السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق : محمد بن علي بن الحسين الاكوع الحوالي ، مكتبة الرشاد ، (صنعاء : ١٩٩٥م) ، ٥٥/٢.

(٤٧) الجبرتي ، عبد الرحمن بن حسن ، تاريخ عجائب الاثار في التراجم والاخبار ، الناشر :دار الجيل ، (بيروت : د. ت) ، ٦٣/١.

(٤٨) عباس ، احسان ، استخرج وحقق كتاب شذرات من كتب مفقودة في التاريخ ، الناشر : دار الغرب الاسلامي ، (بيروت : ١٩٨٨م) ، ٢٦١/١.

(٤٩) العصامي ، عبدالملك بن حسين بن عبد الملك (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م) ، سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، الناشر : دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٨ م) ، ١٦٦/٤.

(٥٠) ابن طولون ، شمس الدين بن علي بن خمارويه (ت ٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م) ، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، الناشر : دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٨م) ، ٢٨٣/١.

(٥١) ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الارناؤوط ، خرج احاديثه : عبد القادر الارناؤوط ، الناشر : دار ابن كثير ،(بيروت دمشق : ١٩٦٥م) ، ٥٤٧/٧.

(٥٢) العسقلاني ، ابو الفضل ابن حجر (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، رفع الاصر عن قضاة مصر ، تحقيق : علي محمد عمر ، الناشر : مكتبة الخانجي ، (القاهرة : ١٩٩٨م) ، ١٣٩-١٤١.

(٥٣) القنوجي ، ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي، التاج المكلل من جواهر ماثر الطراز الاخروالاول ، الناشر : وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، (قطر : ٢٠٠٧م) ، ٨٩.

(٥٤) الوطواط ، غرر الخصائص الواضحة، ٨٢.

(٥٥) ابن كثير ، ابي الفداء (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، تحقيق : عبدالله بن عبد المحسن التركي ، الناشر : دار هجر للطباعة والتوزيع والاعلان ، (د.م : ٢٠٠٣م) ، ٧٤٣/١٦.

(٥٦) القرطبي ، ابو عبدالله محمد ابن احمد بن ابي بكر بن فرج شمس الدين (ت ٦٧١هـ/ ١٢٧٢م) ، الجامع لاحكام القران = تفسير القرطبي ،تحقيق : احمد البردوني وابراهيم اطفيش ، الناشر : دار الكتب المصرية ، ط٢ ، (القاهرة : ١٩٦٤م) ، ١٣٥/٧.

(٥٧) الجبرتي ، تاريخ عجائب الاثار ، ٥٩/٣.

(٥٨) الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم الادباء =ارشادالاريبالى معرفة الاديب ، تحقيق : احسان عباس ، الناشر : دار الغرب الاسلامي ، (بيروت : ١٩٩٣م) ، ٢ /٦٦٩.

(٥٩)الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، الناشر : دار احياء التراث ، (بيروت : ٢٠٠٠م) ، ٧٩/٩.

(٦٠) العسقلاني ، انباء الغمر بابناء العمر ، تحقيق : حسن حبشي ، الناشر : المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية =لجنة احياء التراث الاسلامي ، (مصر : ١٩٦٩م) ، ٥٢٠/١.

(٦١) السخاوي ، شمس الدين ابو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ، الناشر : منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت : د.ت) ، ٣٠٥/٣.

(٦٢) النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م) ، نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة ، الناشر : دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠٠٤م) ، ٢٣٧/٣٣.

(٦٣) التنوخي ، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ، تحقيق : مصطفى حسين عبدالهادي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠٠٤م) ، ٩٥/١.

(٦٤) النويري ، نهاية الارب ، ٢٣٧/٣٣.

(٦٥) المقريزي ، اتعاظ الحنفاء باخبار الائمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق : محمد حلمي محمد احمد ، الناشر : المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، لجنة احياء التراث الاسلامي ، (مصر : د.ت) ، ٣٣٧/٣.

(٦٦) الغيتابي ، شرح ابي داود ، تحقيق : ابو المنذر خالد بن ابراهيم المصري ، الناشر : دار الرشد ، (الرياض : ١٩٩٩م) ، ٩٧/٤.

(٦٧) المزي ، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف ابو الحجاج جمال الدين ابي محمد القضاعي (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، (بيروت : ١٩٨٠م) ، ٥١٧/٤.

(٦٨) ابن منجويه ، احمد بن علي بن محمد بن ابراهيم ابو بكر (ت ٤٢٨هـ/١٠٣٦م) ، رجال صحيح مسلم ، تحقيق : عبدالله الليثي ، الناشر : دار المعرفة ، (بيروت : ١٤٠٧هـ) ، ١٢٨/١.

(٦٩) الاثري ، اكرم بن محمد زيادة الفالوجي ، المعجم الصغير لرواة الامام ابن جرير الطبري ،. تقديم : علي حسن عبد الحميد الاثري ، الناشر : الدار الاثرية الاردن –دار ابن عفان ، (القاهرة : د.ت) ، ٧٦٥/٢.

(٧٠) الغيتابي ، مغاني الاخبار في شرح اسامي رجال معاني الاثار ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن اسماعيل ، الناشر : دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠٠٦) ١٤٢/١.

(٧١) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم ، ١٢٨/١.

(٧٢) ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم (ت ٦٨١هـ /١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر، (بيروت : ١٩٧١م) ، ١٥٩/٤.

(٧٣) القنوجي، التاج المكلل ، ٨٩.

(٧٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ١٥٩/٤.

(٧٥) العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ١٣٩-١٤١.

(٧٦) القلقشندي، صبح الاعشى، ٣٤٥/٣ .

(٧٧) التنوخي ، الفرج بعد الشدة، ١٠٧/١.

(٧٨) التنوخي، نشوار المحاضرة، ٣٢.

(٧٩) ابن تغري ، بردي بن عبدالله الظاهر ابو المحاسن جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، الناشر : وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دار الكتب ، (مصر : د. ت) ، ٨٣/١٥.

(٨٠) ابن كثير، البداية والنهاية ، حققه ودقق اصوله وعلق على حواشيه : علي شيري، الناشر ، دار احياء التراث العربي، (د.م: ١٩٨٨م) ، ١٢٠/١٢.

(٨١) العسقلاني ، رفع الاصر ، ١٣٩-١٤١.

(٨٢) الاصفهاني ، حمزة بن الحسن (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م) ، التنبيه على حدوث التصحيف ، تحقيق : محمد اسعد والس ، راجعه : اسماء الحمصي وعبدالمعين الملوحي ، الناشر : دار صادر ، ط٢ ، (بيروت : ١٩٩٢م) ، ١٦٧.

(٨٣) العسقلاني ، ابناء الغمر، ٥١٤/١.

(٨٤) العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، تحقيق ومراقبة : محمد عبد المعيد غان ، الناشر : مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدراباد (الهند : ١٩٧٢م) ، ٣١٨/١.

(٨٥) بن جبريل ، حياة بن محمد ، الاثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة ، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة (السعودية : ٢٠٠٢ م) ، ٤٠٣/١-٧٤١/٢.

(٨٦) الاجري ، ابو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م) الشريعة ، تحقيق : عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي ، ط٢، الناشر : دار الوطن ، (الرياض : ١٩٩٩م) ، ٩١٨/٢.

(٨٧) الغريابي ، ابو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض (ت ٣٠١هـ/٩١٣م) ، كتاب القدر ، تحقيق: عبدالله بن حمدالمنصور ، الناشر : اضواء السلف ، (د.م: ١٩٩٧) ، ١٨٢.

(٨٨) ابن طولون ، مفاكهة الخلان ، ٣٢٧/١.

(٨٩) المبرد ، يوسف بن حسن بن عبد الهادي ، (ت ٩٠٩هـ/١٥٠٣م) ، محض الصواب في فضائل امير المؤمنين عمر بن الخطاب ، تحقيق : عبدالعزيزم بن محمد بن عبد المحسن ، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، (المدينة المنورة : ٢٠٠٠م) ، ٢٥/١.

(٩٠) ابن طولون ، مفاكهة الخلان ، ٣٢٧/١.

(٩١) ابن المستوفي ، تاريخ اربل ، ١٣٨.

(٩٢) الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري ، ط٢، دار الكتاب العربي ، (بيروت : ١٩٩٣) ، هامش ٢٢٨/٣٨.

(٩٣) ابن المستوفي ، تاريخ اربل ، ٢٢١/٢

(٩٤) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٤٣٩/٤٢.

(٩٥) ابن المستوفي ، تاريخ اربل ،٢٢١/٢.

(٩٦) الوطواط ، غرر الخصائص ، ٨٢.

(٩٧) العصامي ، سمط النجوم ، ١٦٦/٤.

(٩٨) الراغب الأصفهاني ، محاضرات الادباء ، ٢٣٠/١.

(٩٩) الصك: في اللغة الضرب ومنه صك المعاملة اوسكها ، والصك الكتاب وهو لفظ معرب وجمعه اصك وصكوك وصكاك ، للمزيد ينظر: الحلاق ، حسان علي ، تعريب النقود والدواوين ، (د. م: د:ت) ،٣٠.

(١٠٠) الشريف المرتضى ، علي بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦هـ/١٠٤٤م) ، أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، (القاهرة : ١٩٥٤م) ، ٣٨٩/٢.